جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ
مستوى الأولى علوم إنسانية
السداسي الثاني

د/ سمير العيداني
أستاذ التاريخ القديم
مقياس تاريخ الحضارات القديمة

06 أفريل 2022

المحور الثالث : التاريخ و الحضارة اليونانية القديمة

المحاضرة الثانية : التاريخ اليوناني القديم

تقديم :

يُمكن التمييز في تاريخ اليونان بين فترتين متمايزتان يفصل بينهما حدثين كبيرين هما اعتماد الكتابة الابجدية الاغريقية(حوالي 1000 ق.م) من جهة ،و تعرّض المنطقة الى غزو القبائل الدورية (بين 1180 ق.م حتى حوالي 1000 ق.م) ، و هذان الحدثان يصلان بنا الى استنتاج مرحلتين أولاهما أكثر غموضا تعرف بالعصر المبكر و الثانية برغم ما فيها من عقبات دراسة ، تعدّ الأكثر معرفة و دراية من طرف الدارسين معروفة بالمرحلة التاريخية .

أولاً ـ العصر المبكر : (3000 ق.م - 1100 ق.م)

وهو الفترة التي تلت حدوث الاستقرار بالمنطقة و بالرغم عدم القطعية في بدايتها الى أن الغزو الدوري قد فصل في نهايتها ، و في هذا العصر يمكن التمييز بين حضارتين هما :

1 ـ **الحضارة المينوية :Minoan Civilization (الإيجية ـ الكريتية)** و تشمل الفترة بين 2600 ق.م حتى 1200 ق.م ، يقسمها الأثريون على ثلاث فترات هي المينوية الأولى و الثانية و الثالثة (يصعب المجال للتفصيل فيها) و سميت بالمينوية لأنّ السلطة السياسية تركزت في **عائلة مينوس Minos** حكام هذه الحضارة في مدينة كونسوس الذين سطروا على جزيرة كريت لفترات طويلة ، و سُمّي الملك عندهم بمينوس **Minos** ، ومما يشار اليه انها انتشرت في بلاد اليونان الأصلية و في جزر بحر ايجة و سواحله شمالاً و شرقاً ، ظهرت بعد بروز استعمال المعادن و هي **حضارة تتميز في عدة مظاهر صناعية و أسلوب حياة و خصائص فنية و عمرانية** ميزتها عن غيرها من الحضارات ، كان **مركزها في مدينتي كونسوس و فايستوس** في جزيرة كريت و من **معالمها القصور** التي وجدت في المدينتين ، وهي **حضارة أصلية** نابعة من جزيرة كريت .

مجسم قصر مينوس في كونسوس

أواني فخارية ملونة كريتية ـ متحف الآثار و التاريخ في هيركولن ـ كريت ـ

جرار تخزين من كونسوس

و في بدايتها ظهر لها **خط كتابة تصويري** على نمط الكتابة الهيروغليفية و لكنها تطورت لتصير اكثر تعبيرا و أصبحت **تكتب في شكل خطوط** (كل خط يمثل مقطعا) ، و في حوالي 1700 ق.م **دمرت كونسوس** نتيجة حدوث زلزال ثم أعيد بناؤها في قصور ضخمة و مسارح و زاد انتشار هذه الحضارة ما بين 1600 ق.م و 1400 ق.م و استطاع **آل مينوس** في كونسوس تشكيل فيديرالية في كريت و السيطرة التجارية على بحر ايجة عبر أساطيلهم المتفوقة في تلك الفترة . و تشير المخلفات المختلفة الى اعتمادهم على التجارة كنشاط رئيس و سيطرتهم على شرق المتوسط ، وكانت لهم علاقات تجارية مع مصر القديمة و الحثيين كما تفوقوا على الفينيقيين في هذه الفترة .

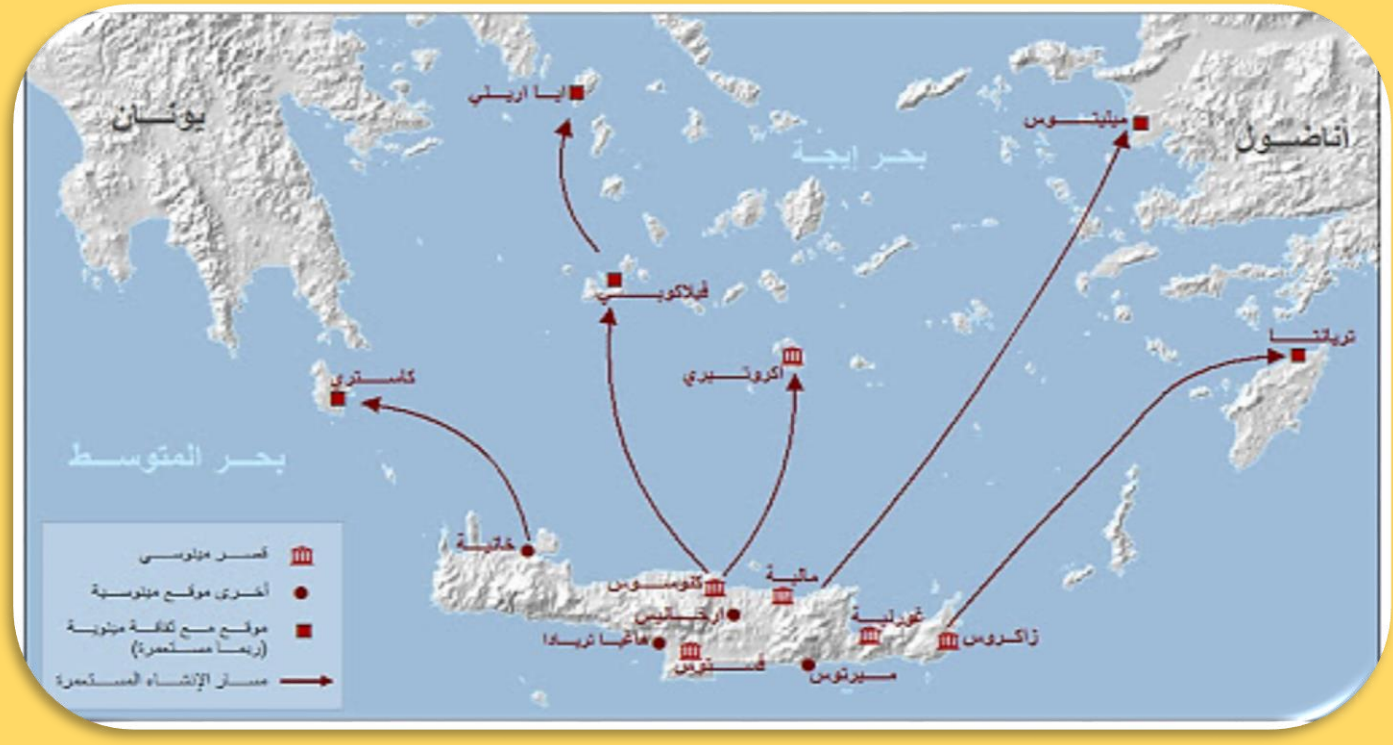

معالم الحضارة المينوية و امتدادها .

2 - الحضارة الميكونية Mycenae (الميسونية) : تشمل الفترة بين **1600 ق.م حتى 1100 ق.م** و تختلف عن الحضارة السابقة في أنها **جاءت متأخرة عنها زمنيا** و **تأثرت بها** في كثير من المجالات كالعناصر الفنية و العمرانية (بسبب خضوع البلوبونيز لسيطرة كريت في الألف الثاني قبلا الميلاد) ، **سميت نسبة الى مدينة ميكوناي** Myknae (ميسوناي) الواقعة في الشمال الشرقي من البلوبونيز و لا تبعد آثارها عن برزخ كورنثة على تل مرتفع محصن طبيعيا و تطل على سهل أراغون ، بدأت تظهر **شخصيتها في حولي 1400 ق.م** بتغير نمط المقابر و ظهور الرسومات البشرية على الأواني الفخارية و الخزف ، و الدروع و السيوف الحربية الخفيفة و الصغيرة و ظهرت عندهم الخوذة المعدنية بدل الخوذة الجلدية التي وجدت في العصر الكريتي ، و استعمال الحربة في القتال .

مدخل بوابة الأسود في مدينة ميكوناي (ميسوناي)

و ظهرت **معالم التفوق الموكيني** من خلال إشارات هوميروس في الالياذة ثم الأوديسة الى علاقة التبعية و الولاء التي ربطت المدن الأخرى مع مدينة ميكوناي و توحدها تحت قيادتها في فترة حروب الآخيين و الحصار ثم سقوط طروادة ، كما تميزت حياتهم **بميلهم الطبيعي إلى القتال**، تشهد على ذلك كميات الأسلحة التي عثر عليها الآثاريون في مناطقهم، كما **دلّت المخلفات الأثرية على شبكة كبيرة من الطرق و الجسور و شق** المسالك في جميع الاتجاهات الى **مقصد واحد هو مدينة موكيناي** في هذه المرحلة ، **كما انتشرت أنماطها الصناعية و الفنية** و بناء القصور و الحصون في كثير من المناطق اليونانية **في ميسينا و كورنثة و آثينا** ،و **انتشرت الآنية و المزهريات الفخارية الميكونية** في **صقلية و جنوبي إيطاليا** ثم جزيرتي رودس و قبرص ووصلت حتى مصر القديمة في فترة العمارنة ، على أن مكانة هذه الحضارة بدأت تتراجع منذ منتصف القرن 13 ق. م . لتسقط تحت ضربات و تدافع القبائل الدورية العنيفة حوالي 1100 ق.م .

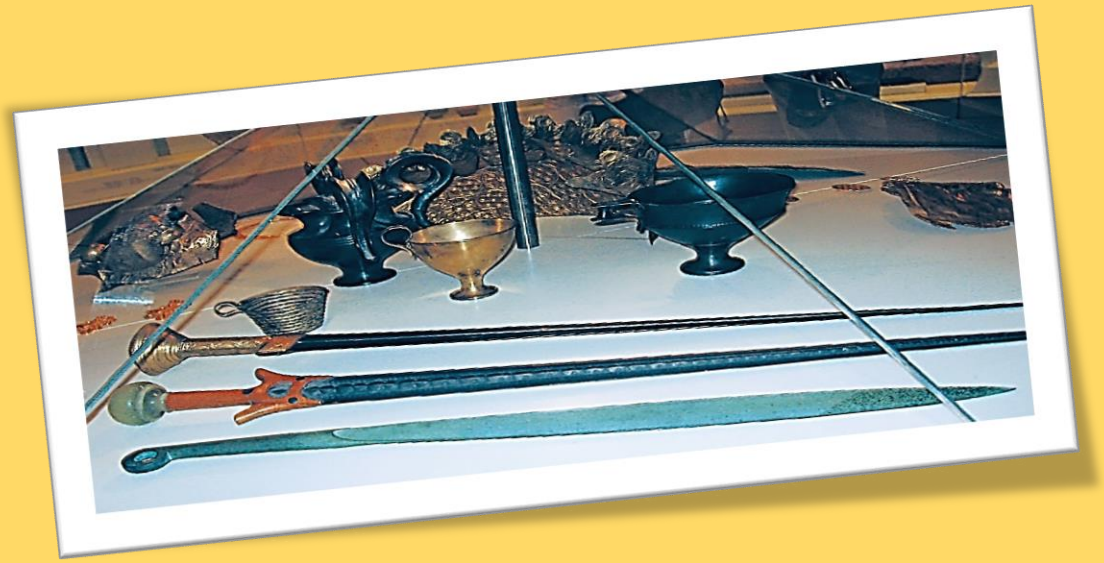

سيوف و كؤوس ميكونية

*- عصر الظلام في التاريخ اليوناني :

عرفت بلاد اليونان منذ **مطلع القرن الثاني عشر قبل الميلاد** بداية غزو الشعوب الدورية من الشمال و هي حركة بشرية لموجات من القبائل البربرية مارست التدمير و العنف و التهجير للعناصر البشرية الأخرى ودمرت مراكز الحضارتين السابقتين المينوية و الميكونية و استمر تدافع الدوريين الى **حوالي 1000 ق.م** ، أعقب ذلك دخول بلاد اليونان القديمة في فترة من الغموض و التراجع أين تناسى القوم مآثرهم الفنية و الثقافية ، و كان لهذا التغير أثر واضح في قلة المعلومات حول هذه الفترة مما أعاد المنطقة الى فترة الحكم القبلي و الأنشطة الأولية شبه البدائية ، و استمر هذا الوضع بعد نهاية الغزو الدوري الى **حوالي 800 ق.م** ، اين تبدأ في الظهور بوادر حكم الدولة المدينة .

وكان من آثار الغزو الدوري للمنطقة ظاهرتين ملفتتين في وضع شرق المتوسط هما :

- ✓ - **انفتاح المجال** و آفاق التجارة **لصالح الفينيقيين** في كل البحر المتوسط **بعد تراجع المنافس الكريتي** - اليوناني.
- ✓ - حدوث **حركة الانتشار البشري اليوناني** في شرق المتوسط بسبب سياسة التهجير الدوري للعناصر الأيونية و الأيولية ،و الذين انتقلوا بالترتيب الى وسط و شمال سواحل غرب آسيا الصغرى و مناطق قرب سواحل البحر الأسود ثم الى صقلية والضفة الإيطالية من البحر الأيوني .
- ✓ - **امتزاج العناصر الدورية** مع العناصر المحلية ببطء و **استقرارها في شبه جزيرة البلوبونيز و جنوب سواحل غرب آسيا الصغرى** ، مما أدى الى ظهور مظاهر مجتمع يوناني جديد .

ثانياً - المرحلة التاريخية : (800 ق.م - 336 ق.م)

1 – عهد دول المدن :The City State يمتد بين 800 ق.م و 500 ق.م ، ظهر في بلاد اليونان القديمة نشوء مدن جديدة بعضها على انقاض المدن المبكرة ، وشكلت وحدات سياسية و سلطة محلية صغيرة **صارت تسمية لهذ العهد** ، و أصبحت لكل منطقة كيانا مستقلاً في شكل دويلات مدن ، لكل منها سلالتها الحاكمة و جيشها و حدودها ، و **تتكون المدينة الدولة عادة من مدينة واحدة** يحيط بها امتداد من الأرض تختلف مساحته يضم **القرى المحيطة** و الأراضي الزراعية **وربما تشمل الميناء الأقرب لها** ان كانت قريبة من البحر ، و لعل **الظروف التضاريس القاسية** و **الجبال** إضافة الى **الأنهار العنيفة** قوية التدفق شتاءً و **السلاسل الجبلية الكثيرة الاتجاهات** و **ميل اليونان للاستقلال** قد ساهمت في ترسيخ هذا الاتجاه في الانقسام الى عشرات دول المدن و غياب الدول القطر لاحقاً .

وحينها يمكن لنا أن نتصور بأنّ أكبر من يملك أكبر أرض زراعية كان يحكم المنطقة و يشكل شكل الحكم ، ومن المفترض أنه كان يجمع كل السلطات (مركزية السلطة) كان في البداية صاحب الحق الإلهي تفسيرا لشرعية السلطة، و أهم ما عمل عليه الملوك هو اخضاع مختلف القبائل ضمن نفس الاقليم الى سيطرته ، ومن خصائص هذا النوع من النظم السياسية إسهامه في نموّ شكل من أشكال الديمقراطية المباشرة بتمكينه مواطني المدينة الأحرار من الاجتماع في ساحة المدينة، والمشاركة في مناقشة القضايا المطروحة، واتخاذ القرارات وتشريع القوانين، وذلك لصغر حجم دولة المدينة من جهة، وقلة كثافتها السكانيّة من جهة أخرى ، و من نماذج هذا النظام ظهرت عدة دول مدن سيطرت على بعض الأقاليم و منها في منطقة أتيكا نجد آثينا . (**أنظر: خريطة المدن اليونانية الرئيسة في بلاد اليونان القديمة في المحاضرة السابقة**).

2 – التاريخ الكلاسيكي (500 ق.م -336 ق.م) :

وهي الفترة الأكثر ازدهارا و معرفة من طرف الدارسين لتوفر الدلائل الأثرية و الكتابية ، كما واكب عهده أحداثاً سياسية و عسكرية ظهر فيها التفوق و البطولات اليونانية المعروفة، كما تطورت سريعا المجالات الحضارية مع انفتاح التجارة ، و **تمثل مدينتي ' أثينا وإسبرطة "** النموذجين الأساسيين و البارزين لسيرورة الأحداث في هذه المرحلة، أين قدمت كل واحدة منهما نظاماً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً مختلفاً عن الأخرى، ففي حين برزت أثينا بصورة (المدينة الدولة) **الأكثر انفتاحاً وتطوراً وتقدمية**؛ أصبحت إسبرطة رمزاً للرجعية ورهبة الدولة. **ودار في فلك هاتين المدينتين** معظم المدن الدول الأخرى في بلاد اليونان مثل: كورنثه وطيبة وأراغوس .. ، مما أتاح الفرص لنشوء الخلافات السياسية بين هذين المعسكرين، وهو الأمر الذي حدّ من تفاقمه في تلك الفترة ظهور الخطر الفارسي على حدود بلاد اليونان، حينها اتحد المعسكران في مواجهة الخطر في حرب طويلة عرفت باسم **الحروب الفارسية** التي انتهت إلى تراجع القوات الفارسية من دون تحقيق انتصار ، وهو أمر فسَّره اليونانيون على أنه انتصار لهم، وأدى فيما بعد إلى قيام الحليفتين (أثينا وإسبرطة) بإعداد العدة لإثبات زعامتهما على بلاد اليونان كلها.

وقد أدى تضارب المصالح وشحن النوايا المتعارضة من قبل المدن الحليفة لكل من الدويلتين - إلى قيام حرب داخلية انقسمت فيها بلاد اليونان بين المعسكرين عرفت باسم **حرب البيلوبونيز** ، وأسفرت عن انتصار الحلف الإسبرطي وسيطرته مؤقتاً على كامل بلاد اليونان حتى ظهرت **مدينة طيبة** على مسرح السياسة نحو سنة 371ق.م وقضائها على نفوذ إسبرطة إلى غير رجعة، وهو أمر أدى إلى تفتت القوى في بلاد اليونان وإتاحة الفرصة أمام الملك المقدوني فيليب الثاني Philip II لبسط نفوذه على معظم التراب اليوناني تمهيداً للقيام بغزو الامبراطورية الفارسية، وهو الهدف الذي حققه ابنه الإسكندر الكبير في نهاية سنة 323ق.م.

*- **حروب اليونان** : خاض اليونان في علاقاتهم الخارجية عدة مواجهات مسلحة منذ أوائل القرن 5 ق.م و منها :

أ - **الحرب اليونانية – القرطاجية : (الصقلية)** : وكانت قرطاج تفرض سيطرتها على غرب المتوسط بداية من صقلية و تشكل قوة اقتصادية ، وتعكر المجال الحيوي في الجزيرة مع تنامي الاستيطان الاغريقي في جزءها الشرقي و الجنوبي و منها تعارضت المصالح ، و بدأ الاحتكاك الذي طرأت أعراضه منذ القرن السادس ق.م ، وذلك بتصدي القرطاجيين لكل محاولات المستوطنات اليونانية التوسع في غرب المتوسط و صقلية خاصة ، على أنّ التأزم بدأ مع مطلع القرن 5 ق.م ،

و اتضحت معالمه في التنافس اليوناني اليوناني بقيادة **"جيلون" طاغية سيراكوزة** ضد المدن المناوئة لسيطرته و التي اتصلت بالقرطاجيين ، ووقع الصدام حوالي 480 ق-م وقاد القوات القرطاجية "هاميلكار" و **انتصر فيها "جيلون"** عليهم.

أما ال**صدام الثاني** فوقع بُعيد ذلك في 474 ق.م ، بين سيراكوزة عهد طاغيتها "هيرون" **ضد الأتروسكيين** حلفاء القرطاجيين في شمال إيطاليا **وانتصر "هيرون" في معركة "كوماي " البحرية** ، و تلى ذلك هدوء حذر و استعدادات من الطرفين ، حتى **عادت الحرب عام 409 ق.م** ، بعد توغل القرطاجيين بقيادة حنبعل (غير حنبعل برقة الشهير) الذي **أخضع المدن اليونانية في صقلية** و اضطر حاكم سيراكوزة الجديد "ديونيسيوس " الإقرار عام 404 ق.م بسيطرة القرطاجيين على اغلبية الجزيرة ، **واستمر الوضع حتى حكم "أجاتوكليس" في سيراكوزة** حوالي(317 -289 ق .م) ، و بالرغم من الصراع العنيف بعدها بين الطرفين فقد انتهت باقتسام النفوذ و التحالفات في الجزيرة بين القوتين .

ب - **الحروب الفارسية (الميدية)** : و نتجت بسبب توسع الإمبراطورية الفارسية و سيطرتها على المدن اليونانية الآسيوية (الواقعة في غرب آسيا الصغرى) ، ثم زادت بعد محاولة الفرس السيطرة على القسم الأوربي من بلاد اليونان ،و بسبب **كثرة معاركها** و طولها الزمني ، يتم الاكتفاء بذكر محطاتها و توضيح متغيراتها ، و يُمكن تقسمها الى مرحلتين كالآتي :

- المرحلة الأولى : منذ **عام 548 ق.م** نجح الفرس في السيطرة على مدن غرب آسيا الصغرى (مع تمتعها بالحكم الذاتي)، وما بين 499 ق.م – 494 ق.م **تزعمت مدينة "ميليتوس" الثورة** المسلحة للتخلص من الاحتلال الفارسي ، و **أرسلت** مدينتي آثينا و أريتريا الدعم العسكري لها (20 سفينة اثينية) ، لكنهم فشلوا بسبب القوة الفارسية التي انتقمت من ميليتوس و دمرتها ، كما **قرر الفرس تأديب أثينا و اريتريا** لدعمهما للثورة المسلحة فكانت بداية المرحلة الثانية ..

- المرحلة الثانية : و **تشمل المعارك المباشرة بين الإمبراطورية الفارسية و دول المدن اليونانية الأصلية و بخاصة آثينا،** و شملت معاركها محطات برية و بحرية في أغلب البلاد اليونانية و خارجها ، و كان هدف الفرس **منع أي تحالف عسكري** بين القوى اليونانية في آسيا الصغرى و غيرها من المدن الاوربية و بخاصة آثينا و اسبرطة ، **انطلقت** حوالي 490 **ق.م حملة عسكرية فارسية** ضخمة برية و بحرية نحو آثينا و وقعت معركة **سهل الماراثون** و انتهت بهزيمة ساحقة للفرس على يد آثينا بقيادة **"ملتيادس"** على رغم ما فيها من تفوق فارسي واضح و ترامت عند اليونان بطولات الاثينيين ، و بعد ادراك دويلات المدن اليونانية لخطر الفرس **تحالفت عسكرياً تحت زعامة اسبرطة** و جرى الصدام في معركة **" ثرموبيلاي"** عام 480 ق.م انتهت بمقاومة باسلة للجيش الاسبرطي و انتهت بانتصار محدود و هزيل للفرس .

جرت بعدها مواجهة بحرية بين الأسطول الأثيني و الأسطول الفارسي في **معركة "سلاميس"** عام 480 ق.م و انتهت بهزيمة ساحقة للفرس و توقف تقدمهم باتجاه بلاد اليونان الاوربية ، و انسحب الفرس الى معسكراتهم في آسيا الصغرى ، و كانت معركة " سلاميس " البحرية نقطة التحول في هذه الحروب اذ جاء بعدها مرحلة الهجوم اليوناني لتحرير المدن اليونانية في آسيا الصغرى من سيطرة الفرس . (وهنا انسحبت اسبرطة بحجة نهاية المهمة بعد مغادرة الفرس ، ثم نشوء حلف ديلوس الذي واصل الحرب ضد الفرس) ، و وقعت عدة معارك منها معركة خليج ميكالي عام 479 ق.م ، و **معركة برية فاصلة في " سهل بلاتيا "** في نفس السنة ، ودفعت الفرس الى الاكتفاء بالمناطق الاسيوية ، وساد الترقب بين الطرفين في ظل تنامي البحرية الأثينية بعد انشاء **حلف ديلوس** ، مع ضرورة ذكر معركة في قبرص في سبيل السيطرة عليها عام 449 ق.م ، كما بقي الاحتلال الفارسي جاثماً على مدن آسيا الصغرى حتى مجيء الاسكندر الأكبر .

جـ - حرب البلوبونيز : (431 ق.م-404 ق.م) : و حدث هذا التصادم العسكري كنتيجة لسياسة التحالفات التي أنتهجت في المنطقة ، بحيث استطاعت آثينا بفعل انتصاراتها البحرية في سبيل رد الحملات الفارسية توطين خط دفاعي مشترك جمع عدة دول مدن عرفت بـ**حلف ديلوس** الذي أنشئ في **جزيرة ديلوس** المقدسة عام 478 ق.م ، و فرضت فيه أثينا التعاون عسكرياً عبر اشتراك بالرجال و السفن طيلة فترة الحرب على كل المدن الأعضاء، كما استفادت منها في استغلال إمكاناته لاحقا في ثراء و رخاء آثينا ، و اقتدت بها أغلب المدن الحليفة في أسلوب معيشتها و ميلها للثقافة و التحرر و الحكم الشعبي ،و كانت من سلبيات هذا الحلف منع آثينا للمدن التي أرادت الخروج من الحلف بالقوة العسكرية و أسلوب الترهيب .. ، و في المقابل كانت أنظار اسبرطة القوة البرية تُتابع الوضع مما حتّم عليها فرض تحالف عسكري بالقوة عُرف بـ**حلف البلوبونيز** ، و تشكّل من مدن مرغمة كميغارا و كورنثة و أرجوس ، و تميزت مُدنه بالميل للنظم العسكرية في الحكم أو حكم الأقلية .

اندلعت أحداثها بفعل استقلال مدينة كورسيرا (كوركيرا) عن دويلة كورنثة ـ حليفة اسبرطة ـ و أعلنت المدينة الجديدة رغبتها في اعتماد النظام الديمقراطي في الحكم و الانضمام الى حلف ديلوس لكي تحميها آثينا من بطش كورنثة ، و هنا سارعت آثينا لنجدتها و تحركت اسبرطة للوقوف الى جانب كورنثة ، و استمرت هذه الحرب 27 عاما و انتهت أخيرا بانتصار التحالف الاسبرطي بعد معركة "ايجوسبوتامي" في 404 ق.م ،و يمكن تقسيم حرب البلوبونيز الى المراحل الثلاثة الآتية :

المرحلة الأولى : و**شملت عشر سنوات الأولى** حتى 421 ق.م وساد فيها القرصنة و القرصنة المضادة او حاول الطرفان و حلفاءهم استهداف المصالح التجارية و استهداف السفن و الامدادات و تحقيق أكثر خسائر للطرف الثاني ، كما عمدت اسبرطة الى حرق الحقول الاثينية في أتيكا بصفة موسمية ، لكن دون جدوى ، و في المقابل استطاعت أثينا غلق المنافذ التحارية لحلفاء الاسبرطيين في آسيا الصغرى و بحر ايجة ، لكن دون جدوى من الطرفين لانفتاح بلاد اليونان القديمة و إمكانية الحصول على الحاجيات المختلفة بأكثر من طريق و بوسائل مختلفة ، كل هذا حتّم الى ظهور العقلاء في بلاد اليونان الذين ارغموا الطرفين الى إيقاف الحرب عام 421 ق.م فيما عرف بـ**سلم نيكياس** (ممثل أثينا في الاجتماع)

المرحلة الثانية : (وقعت معاركها في صقلية) لم يدم سلم نيكياس طويلا ، بسبب تخوف أثينا من تزايد قوة الحلف الاسبرطي وبخاصة مع الدعم الفارسي له ، و كذلك بداية التملّص في حلف ديلوس الأثيني بفعل رشاوي الفرس، مما دفع آثينا عام 418 ق .م الى إرسال قواتها للسيطرة على جزيرة صقلية و ضم مدينة سيراكوزة (سراقوسة) الى حلف ديلوس، لكن الخصومات الحزبية في أثينا افشلت الموقف الأثيني ، و انطلق تحالف البلوبونيز لدعم حاكم سيراكوزة و انتهت المواجهات في صقلية بدحر القوات الأثينية برا و بحرا عام 413 ق.م .

حرب البلوبونيز

المرحلة الثالثة : (406 ق.م – 404 ق.م) (**وقعت معاركها في سواحل البحر الأسود**) و تجددت بعد فترة ركود نسبي و لم تستطع اسبرطة القضاء النهائي على أثينا بفعل ضعف اسطولها البحري و من اجل تطويره طلبت المساعدة من الطرف الفارسي ، و لما استطاعت بناءه أرسلت بأسطولها للسيطرة على مداخل البحر الأسود لقطع الخط التجاري الأساسي الذي يموّن أثينا بالقمح ، و تفوقت في البداية آثينا في معركة أرجينوسا (شمال غرب ساحل آسيا الصغرى)سنة 406 ق.م ، لكنها هُزمت عام 404 ق.م في معركة فاصلة بمداخل البحر الأسود عند "ايجوسبوتامي " و دُمر أسطولها نهائياً و استسلمت لشروط الصلح التي فرضها الإسبرطيون و منها ما تعلق ببداية تفكيك حلف ديلوس .

وحدث بعدها أن **انتهت زعامة آثينا** على المنطقة لصالح هيمنة اسبرطة ، غير أنّ العنف المسلّط منها و نظام الحكم العسكري الذي أرادت فرضه في المدن الأخرى دفع الى تمرد المدن اليونانية الأخرى ، حتى نجحت مدينة **طيبة** في إلحاق الهزيمة باسبرطة في معركة " **ليوكترا** " بالقرب من طيبة سنة 371 ق.م و انتزعت منها الزعامة على مدن اليونان ، و بالرغم محاولات كل من طيبة و اسبرطة و طيبة التحكم في بلاد اليونان و انشاء تحالفات بالمنطقة ، إلا أنه منذ 350 ق.م كان أغلبية دول المدن اليونانية في استقلال عن هذه الأحلاف ، كما أن المنطقة دخلت في كساد اقتصادي للسلع اليونانية من زيت و نبيذ و أواني فخارية و التي كانت تصدر الى الغرب في إيطاليا و صقلية و الى مصر و سواحل البحر الأسود، ـ مع قدرة هذه المناطق تحقيق اكتفائها منها عبر الصناعة المحلية خاصة مع ظهور الفخار الإيطالي و الزيوت الصقلية ـ، مما **حتم نحو التدهور العام** و بداية العمالة **كمرتزقة** للمجندين اليونان ، و **عموما** شكل القرن الرابع **مرحلة انكماش** و **انحدار** في العالم اليوناني . **وهنا يُذكر ان هذه المعارك الداخلية** (حرب البلوبونيز) أضعفت من قوة هذه الدول مما ساعد المقدونيين لاحقا في السيطرة السريعة على المنطقة حوالي 338 ق.م .

و بالرغم من السيطرة المقدونية على بلاد اليونان بعد معركة **خيرونيا** سنة 338 ق.م ، إلا أن **الملك فيليب المقدوني** لم يحتل المدن اليونانية بشكل مباشر و ترك لها حكما ذاتيا و انشأ في نفس السنة **الحلف الهليني** الذي يمنع الحرب بينها و، يفرض عليها العسكرية و التجنيد في كل تحركات المقدونيين ، و بهذه السيطرة المقدونية على بلاد اليونان القديمة ينتهي عهد دول المدن ، لكن **الشيء الإيجابي** هو أنّه بالرغم من التبعية اليونانية للمقدونيين ـسياسياً وعسكرياً ـ ، الاّ أن الحضارة الاغريقية و تفاصيلها احتلت الفكر المقدوني و عبر توسعات الاسكندر المقدوني منذ 336 ق.م توسعت الثقافة الإغريقية و اتصلت بالحضارات الشرقية فيما عُرف **بالفترة الهلينستية** . أو **العالم المُتأغرق** .

يُتبع ..

المحاضرة الثالثة : منجزات الحضارة الاغريقية